

الأغاني

وفي هذه القصيدة يقول .

(إن كنتِ ساقيةً ببُزْل ... الادِّمِ أو بحِقاقتها) .

(فاسقي بني نهدٍ إذا ... شربوا خيار زِقاقها) .

(فالخيل تعلم كيف نُلاَحِقها ... غداة لحاقها) .

(بأسدَّةٍ زُرُقٍ صِبْحَنا ... القَوِّمَ حدِّ رقاقها) .

(حتى ترى قصد القنا ... والبيضَ في أعناقها) .

قال أبو عمرو الشيباني .

لما طلق عبد الله بن العجلان هندا أنكحت في بني عامر و كانت بينهم وبين نهد مغاورات فجمعت نهد لبني عامر جميعا فأغاروا على طوائف منهم فيهم بنو العجلان وبنو الوحيد و بنو الحريش و بنو قشير و نذروا بهم فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر و غنمت نهد أموالهم و قتل في المعركة ابن لمعاوية بن قشير بن كعب وسبعة بنين له و قرط وجدعان ابنا سلمة بن قشير و مرداس بن جزعة بن كعب و حسين بن عمرو بن معاوية ومسحقة بن المجمع الجعفي فقال عبد الله بن العجلان في ذلك .

(ألا أبلغ بني العجلان عني ... فلا يُذْبيكَ بالحدَثان غيري) .

(بأنا قد قتلنا الخير قُرْطاً ... وَجُرْنا في سَرَاةِ بني قشير) .

(وأفلتَنا بنو شَكَلٍ رجالاً ... حُفَاةً يربئون على سُمَيِّر)